الخبرة
ودورها فى الحياة

آية الله السيد محمد
الحسينى الشيرازى اعلى الله درجاته

بسم الله الرحمن الرحیم

الخبرة ودورها فى الحياة

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

موسسة المجتبى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ۵
الخبرة ودورها فی الحیاة ۶
اشارة ۶
کلمة الناشر ۶
الخبرة علم ۷
لا علم لنا ۷
الخبرة العملیة ۸
من مقومات الخبرة ۸
الخبرة الزراعیة ۹
هیمنة الیهود الاقتصادیة ۹
الخبرة فی الروایات ۹
من أین نبدأ؟ ۱۰
الانتکاسات عبرة ۱۱
دروس من ثورة العشرین ۱۲
عالم الیوم والخبراء ۱۲
الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله والخبرات ۱۳
موسی والخضر علیهما السلام ۱۳
من هدی القرآن الحکیم ۱۵
من هدی السنة المطهرة ۱۶
پی نوشتها ۱۷
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ۲۲

الخبرة ودورها فى الحياة

اشارة

المؤلف:

المرجع الدينى الراحل

الإمام السيد محمد الحسينى الشيرازى

أعلى الله درجاته

الناشر:

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

كربلاء المقدسة

الطبعة الأولى ۱۴۲۷ه

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الظروف العصيبة التى تمر بالعالم.. والمشـكلات الكبيرة التى تعيشـها الأمة الإسـلامية.. والمعاناة السياسية والاجتماعية التى تقاسيها بمضـض.. وفوق ذلـك كله، الأزمات الروحيـة والأخلاقيـة التى يئنّ من وطأتها العالم أجمع.. والحاجـة الماسـة إلى نشـر وبيان مفاهيم الإسـلام ومبادئه الإنسانية العميقة التى تلازم الإنسان فى كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل مباشرةً فى حلّ جميع أزماته ومشاكله فى الحريـة والأمن والسـلام وفى كل جوانب الحياة.. والتعطش الشديـد إلى إعادة الروح الإسـلامية الأصـيلة، وبلورة الثقافـة الدينية الحيّة، وبثّ الوعى الفكرى والسياسـى فى أبناء الإسـلام كى يتمكنوا من رسم خريطة المسـتقبل المشـرق.. كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بنشـر مجموعـة من المحاضـرات التوجيهية القيمة التى ألقاها المرجع الدينى الإمام الراحل السـيد محمد الحسـينى الشـيرازى (أعلى الله مقامه) فى ظروف وأزمنـة مختلفـة، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقد قام سـماحته رحمة الله عليه بتهذيبها والإضافة عليها، فقمنا بطباعتها مساهمةً منا فى نشر الوعى الإسلامى، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدى والأخلاقى لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل مجيد.. وذلك انطلاقاً من الوحى الإلهى القائل:

لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (). الذى هو أصل عقلائى عام يرشدنا إلى وجوب التفقه فى الدين وإنذار الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم فى معرفة أحكامه فى مواقفه وشؤونه.. كما هو تطبيق عملى وسلوكى للآية الكريمة:

فَبَشِّرْ عِبَادِ ? الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ ().

إن مؤلفات الإمام الشيرازى (أعلى الله مقامه) تتسم ب:

أولاًـ التنوّع والشـمولية لأهـم أبعاد الإنسان والحياة لكونها انعكاساً لشـمولية الإسـلام.. فقـد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضـخمة فى شتى علوم الإسـلام المختلفـة، بـدءً من موسوعـة (الفقه) التى بلغت المائـة والستين مجلداً، حيث تُعدّ أكبر موسوعة علمية اسـتدلالية فقهية فى العالم الإسـلامى، مروراً بعلوم الحديث والتفسـير والكلام والأصول والسياسة والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحديثة الأخرى.. وانتهاءً بالكتب المتوسـطة والصـغيرة التى تتناول مختلف المواضيع والتى تتجاوز بمجموعها ال (۱۳۰۰) كتاب وكراس.

ثانياً: الأصالة حيث إنها تتمحور حول القرآن الكريم والسنة المطهرة وتستلهم منهما الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجة الجذریة والعملیة المستبصرة بمشاکل الأمة الإسلامیة ومشاکل العالم المعاصر. رابعاً: التحدث بلغة علمیة رصینة فی کتاباته لذوی الاختصاص ک(الأصول) و(القانون) و(البیع) وغیرها، وبلغة واضحة سهلة یفهمها الجمیع فی کتاباته الجماهیریة، مدعومة بشواهد من واقع الحیاة.

نرجو من المولی العلی القدیر أن یتقبل منا ذلک، إنه سمیع مجیب.

مؤسسة المجتبی للتحقیق والنشر

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله ربّ العالمین، والصلاة والسلام علی نبینا محمد وآله الطیبین الطاهرین، واللعنة الدائمة علی أعدائهم أجمعین إلی قیام یوم الدین.

الخبرة علم

(الخبرة) فی اللغة: بکسر الخاء وضمها، بمعنی العلم بالشیء، تقول: (لی به خِبْرٌ) أی علم، وقد خَبَرَهُ یَخْبُره خُبْراً وخُبْرَةً وخِبْراً واخْتَبَره وتَخَبَّرهُ؛ ویقال: (من أَین خَبَرْتَ هذا الأَمر) أی من أین علمته؟ وقولهم: (لأَخْبُرَنَّ خُبْرَکَ) أی لأَعْلَمَنَّ علمک؛ یقال: (صَدَّقَ الخَبَرَ الخُبْر).

و(الخِبْرَةُ): الاختبارُ؛ وخَبَرْتُ الرجل أَخْبُرُه خُبْراً و خُبْرَةً.

و(الخبیر): العالم بالأمر، الذی یخبر عن الشیء بعلمه.

قال تعالی: وَهُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ (). فی مجمع البحرین: العالم بما کان وما یکون لا یعزب عنه شیء ولا یفوته، فهو لم یزل خبیراً بما یخلق، عالماً بکنه الأشیاء، مطلعاً علی حقائقها.

و(الخبرة) فی المصطلح العرفی: العلم الخاص الذی یحصل بالکسب والتجربة.

لا علم لنا

یقول القرآن الکریم: قالُوا سُبْحانَکَ لا عِلْمَ لَنا إِلاَّ ما عَلَّمْتَنا إِنَّکَ أَنْتَ الْعَلِیمُ الْحَکِیمُ ().

وفی تفسیر الآیة الکریمة: إن الله سبحانه أخبر عن الملائکة بالرجوع إلیه والتسلیم لأمره فی قصة خلق آدم علیه السلام، وقال: قالُوا أی: قالت الملائکة سُبْحانَکَ أی: تنزیهاً لک وتعظیماً عن أن یعلم الغیب أحد سواک، وقیل: تنزیهاً لک عن الاعتراض علیک فی حکمک. وقیل: إنهم أرادوا أن یخرجوا الجواب مخرج التعظیم، فقالوا: تنزیهاً لک عن فعل کل قبیح، وإن کنا لا نعلم وجه الحکمة فی أفعالک. وقیل: إنه علی وجه التعجب لسؤالهم عما لا یعلمونه. وقوله: لاعِلْمَ لَنا إِلاَّ ما عَلَّمْتَنا معناه: إنا لانعلم إلا بتعلیمک، ولیس هذا فیما علمتنا. ولو أنهم اقتصروا علی قولهم: لا عِلْمَ لَنا لکان کافیا فی الجواب، لکن أرادوا أن یضیفوا إلی ذلک التعظیم له والاعتراف بإنعامه علیهم بالتعلیم، وأن جمیع ما یعلمونه إنما یعلمونه من جهته، وأن هذا لیس من جملة ذلک، وإنما سألهم سبحانه عما علم أنهم لا یعلمونه، لیقررهم علی أنهم لا یملکون إلا ما علمهم الله، ولیرفع به درجة آدم علیه السلام عندهم، بأنه تعالی علّمه ما لم یعلموه. إِنَّکَ أَنْتَ الْعَلِیمُ أی: العالم بجمیع المعلومات، لأنه من صفات ذاته، وهو مبالغة (العالم). وقیل: إنهم أثبتوا له ما نفوه عن أنفسهم أی: أنت العالم من غیر تعلیم، ونحن المعلّمون().

وقد فسر المناطقة (العلم): بأنه حالة انکشاف المعلوم علی حقیقته، أو انطباع صورة الشیء فی الذهن، أو هو نور یُری الإنسان حقائق الأشیاء.

کما قسموا العلم علی قسمین:

الأول: العلم الضرورى، الذى يكون من البديهيات التى لاتحتاج إلى الكسب والنظر والبرهان والتعليم، بل يكفى التوجه فيها إلى الأمر، مثل (الكُلّ أكبر من الجزء)، و(الواحد نصف الاثنين).

والثانى: العلم النظرى أو المكتسب، الذى يحتاج إلى التعلم والسؤال والمذاكرة، كمعرفة أن الأرض ساكنة أو متحركة.

و(الخبرة) بمعناها العرفى من هذا القسم الأخير، ولكنها تارة تحصل بالعلم والمدارسة، وتارة بالعمل المباشر الخارجى أى التجربة وإن كانت حقيقة الخبرة أنها العلم بالشىء، أو المعرفة ببواطن الأمور، كما فسرها البعض ().

قال تعالى: ذلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ () أى: انحصار فكرهم فى الدنيا من دون نفوذ علمهم إلى المعاد والآخرة، فهو إذن علم محدود ضيّق ينتهى ويتوقف عند الدنيا؛ لأن متعلق إرادتهم هى الدنيا نفسها، و(الخبرة) عندما تنطلق من هذا النوع من العلم تكون خبرة محدودة ضيقة جداً مما يجعلها تصاب بالعطب والخلل أثناء السير فى الحياة.

وقال سبحانه: يَعْلَمُونَ ظاهِراً مِنَ الْحَياةِ الدُّنْيا ()، أى: إنهم لا يقدّرون الأشياء حق قدرها، فيزعمون أن لا قوة خارقة غيبية تسير الكون، بل يظنون أن كل الأمر كائن فيما يُشاهد من القوى الظاهرة، فظاهراً أى من قواها وأسبابها ومسبباتها وسائر الخصوصيات الظاهرة، وهو نكرة للتحقير، أى: أن ظاهر الدنيا حقير بالنسبة إلى ما وراءها من حياة أُخروية، ثم إنهم لا يعلمون من ظواهر الحياة إلا ظاهراً واحداً، فانحصر علمهم فى الدنيا فقط، ومن جهة أخرى انحصر علمهم فى اتجاه واحد وصورة واحدة من الحياة الدنيا.

وهنا إبدال فيه نكتة لطيفة جداً، فإن: يَعْلَمُونَ بدل من قوله: لاَيَعْلَمُونَ حيث قال تعالى قبله: وَلَكِنّ أَكْثَرَ النّاسِ لاَيَعْلَمُونَ وجعله بحيث يقوم مقامه، ليعلم أنه لا فرق بين عدم العلم الذى هو الجهل، وبين وجود العلم الذى لا يتجاوز ظاهراً واحداً من الحياة الدنيا.

وكذلك الحال بالنسبة للتجربة والخبرة، إذا كان انطلاقتها من هذا العلم الذى لا ـ يتعدى الدنيا أبداً، فسوف تكون تجربة فقيرة ومضطربة تحتاج إلى قوة تمسكها وتنير لها الطريق، وعلى هذا الأساس عندما نتصل بأهل الخبرة لكى نحصل منهم على علم الأبدان وغيرها، يلزم أن نتصل بأصحاب الخبرة الواسعة الحقيقية، لاالذين يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا، ولا الذين تكون الدنيا منتهى أفكارهم، بل علينا أن نتصل بالرجال المفكرين الذين تتصل أفكارهم بالماضى والحاضر والمستقبل، بشقيه الدنيوى والأخروى.

وحيث كان إبراهيم الخليل عليه السلام ذا خبرة عالية، فهو يعلم بعلمه الذى يتجاوز الدنيا ويصل إلى الآخرة، ويطلع على صور العذاب الأخروى، ويعلم أحوال الأمم السابقة التى كفرت، كان ينصح عمه (آزر) بترك عبادة الأوثان ويدعوه إلى عبادة الله عزوجل؛ ولذا كان يقول: يا أَبَتِ إِنِّى قَدْ جاءَنِى مِنَ الْعِلْمِ ما لَمْ يَأْتِكَ ()، و(يا أبت) هنا بمعنى (يا عم) فإن العم يسمى أبا أيضا فى اللغة العربية.

ومن هنا يلزم أن تؤخذ الخبرة من الذين لديهم معرفة ببواطن الأمور، ويرونها على واقعيتها وحقيقتها، وعلى العكس عندما لا يأخذ الإنسان بقول هؤلاء، فإن عواقبه تكون سيئة، كما هو الحال فى عم إبراهيم عليه السلام، عندما أعرض عن نصيحة إبراهيم له، فقد شمله العذاب الأليم. قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: من غَنِيَ عن التجارب عَمِيَ عن العواقب ().

الخبرة العملية

مر الكلام عن الخبرة الناتجة من العلم وهى (الخبرة العلمية)، وهناك خبرة أخرى يحصل عليها الإنسان من جراء الممارسة الميدانية وتسمى بالخبرة العملية،مثلاًـ فى العراق كان المحامون الجدد يحضرون فى المحكمة لعدة ساعات لمشاهدة الصورة العملية فى محاكمة المتهمين ليكسبوا بذلك خبرة وتجربة عملية، ولكى لا يواجهوا مشكلة فى المستقبل عند تصديهم للمحاماة.

من مقومات الخبرة

ثم إن للخبرة العلمية والعملية مقومات، من أهمها مجالسة أصحاب الخبرة للاكتساب من علمهم وتجاربهم.

وهذا لقمان الحكيم عليه السلام يوصى ابنه فيقول: يا بنى، جالس العلماء وزاحمهم بركبتك؛ فإن الله عزوجل يحيى القلوب بنور

الحكمة كما يحيي الأرض بوابل السماء ().

فعلى الإنسان أن يلازم ويرافق العالم الخبير المطلع، صاحب التجارب والعلم الوافر؛ لكي يتعلّم منه مباشرة السلوك العملي، لأن المطالعة والمعرفة لوحدها لا تكفي ما لم تقترن بالعمل والسلوك، قال تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لاتَفْعَلُونَ ? كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا ما لا تَفْعَلُونَ ().

الخبرة الزراعية

نقل لي أحد الأصدقاء الذي كان يملك بستانا في مدينة كربلاء المقدسة، قائلا: كانت في بستانه مجموعة كبيرة من أشجار الرمان، ولكنها كانت تعاني من مرض غامض، حيث إن الرمان وبمجرد أن ينضج قليلاً كان قشر الرمانة يتشقق (يتفطر) مما يسبب تلف الثمار غالباً، وبما أن صديقنا كان قليل الخبرة في مجال الزراعة، فقد استشار أحد أصحاب البساتين بذلك، وكان رجلاً مُسناً، فقال: يبدو أنك تسقي الأشجار في وقت الظهر؟

فقلت: نعم.

فقال: من الآن اسق البستان أول الصباح!.

قال: وفعلاً أخذت أسقي الأشجار في الصباح الباكر، فأعطت الأشجار ثمارها بالشكل الطبيعي، وتخلصنا من تلك المشكلة بسبب الاستعانة بصاحب (الخبرة) التي كان يمتلكها ذلك المزارع خلال عمله طوال سنين طويلة.

هيمنة اليهود الاقتصادية

ولعل من أهم أسباب سيطرة اليهود سابقا على التجارة في سوق الشورجة ببغداد() هو خبرتهم الاقتصادية، مضافا إلى تعاونهم الاقتصادي فيما بينهم، فكان يُقرض بعضهم البعض الآخر، ويعطيه البضاعة نسيئة، أي: يسلّمه البضاعة ويؤجّل ثمنها إلى أجَلٍ يتفقون عليه، وكان يساعد البعض بعضا بطرق أخرى، ولو حدث أن واحداً من التجار اليهود أصابه الإفلاس، فإنهم كانوا يقومون مجتمعين بإعانته وإرجاعه إلى وضعه السابق بل أحسن منه، وكان اليهود في بغداد إذا اجتمعوا يتواصون فيما بينهم بهذه العبارة عادة: (لا تعمل يوم السبت، ولا تنصح مسلماً)، فاليهود يعطلون أعمالهم يوم السبت بشكل تام تقريباً، وهم لا ينصحون المسلمين أبداً.

وكان هناك تاجر مسلم في مدينة بغداد، فقد كلّ ما عنده من أموال وخسر تجارته وأعلن إفلاسه، وكان له علاقة صداقة مع أحد اليهود من الذين يتعامل معهم، فقال مع نفسه: سوف أذهب إلى ذلك اليهودي، لعله ينصحني، ويخرجني من محنتي وإفلاسي، فلما اجتمع إليه ليسأله، قال له اليهودي:

إن الحاخام() قد أوصانا أن لا ننصح مسلماً أبدا، ولا نعمل يوم السبت، لكن للصداقة التي بيني وبينك، أقول لك:

إذا أردت أن تقضي على إفلاسك فعليك أن تذهب غداً وتوصي عشرين من الدلالين ومكاتب العقارات بأن يبحثوا لك عن قصر من أحسن قصور بغداد، وحينما يشيع هذا الخبر بين الناس فإنك ستتمكن من استعادة ثقة الناس بك، ويطمئنون من أنك لا زلت غنياً فلا يضايقك الدائنون بالتعجيل لسداد دينهم، وسيعطيك أصحاب البضاعات ما تحتاج من بضاعة بالنسيئة، وبالفعل أخذ التاجر المسلم بنصيحة اليهودي له، وكانت خطة ناجحة

حيث استعاد التاجر ثقة الناس، ورجع وضعه التجاري إلى ما كان عليه.

وهذه كانت من الخبرة الاقتصادية، نعم قد تكون بعض الخبرات شيطانية ومذمومة لا ينبغي للإنسان أن يستخدمها.

الخبرة في الروايات

ورد التأكيد فى الروايات الشريفة على ضرورة التحلى

بالخبرة الصحيحة الشرعية، الخالية عن الغدر والخيانة والكذب والافتراء.

ففى بحار الأنوار باب مواعظ أبى جعفر محمد بن على الجواد عليه السلام قال: من هجر المداراة قارنه المكروه، ومن لم يعرف الموارد أعيته المصادر، ومن انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة، فقد عرض نفسه للهلكة و للعاقبة المتعبة ().

وجاء فى وصية لأمير المؤمنين صلوات الله عليه: والطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم ().

وفى مواعظ الإمام الحسن بن على عليه السلام قال لبعض ولده:

يا بنى لا تواخ أحدا حتى تعرف موارده ومصادره، فإذا استنبطت الخبرة ورضيت العشرة فآخه على إقالة العثرة والمواساة فى العسرة ().

وفى احتجاج فاطمة الزهراء عليها السلام على القوم فى قصة فدك والخلافة، قالت عليها السلام: إيهاً بنى قيله، أأهضم تراث أبى وأنتم بمرأى منى ومسمع، ومنتدى ومجمع، تلبسكم الدعوة وتشملكم الخبرة، وأنتم ذوو العدد والعدة، والأداة والقوة، وعندكم السلاح والجُنة، توافيكم الدعوة فلا تجيبون، وتأتيكم الصرخة

فلا تغيثون ().

وفى غرر الحكم: قال عليه السلام: عند الخبرة تنكشف عقول الرجال ().

وقال عليه السلام: لا تثق بالصديق قبل الخبرة ().

من أين نبدأ؟

إن عالم الخبرة والتجربة عالم فسيح وواسع، ولكن كيف يلزم أن نستفيد منه، ومن أين نبدأ فى الحياة؟

فهل نبدأ من الصفر؟

أم نبدأ من حيث انتهى الآخرون؟

بطبيعة الحال عندما نبدأ من الصفر سوف نستغرق الكثير من العمر والوقت، ولعل الفرصة لا تسمح لنا بإكمال مشاريعنا، والوصول إلى أهدافنا. إذن، كان حرياً بنا أن نبدأ من حيث انتهى الآخرون، أى نستفيد من خبرات الآخرين وتجاربهم، وليس من الضرورى أن يحصل كل واحد منا على الخبرة بنفسه، بل يمكنه الاستفادة من عقول الآخرين، فتكون نهاية الآخرين بداية لعملنا وخوضنا فى هذه الحياة، ولكن بشرط أن يكون ما انتهى إليه الآخرون قائماً على أُسس منتظمة وصحيحة تعطى نتائج مثمرة، فيلزم مراعاة هذا الشرط أولاً.

قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: أعقل الناس من أطاع

العقلاء ().

وقال عليه السلام: إنما البصير من سمع ففكر، ونظر فأبصر، وانتفع بالعبر ().

ثم أبرز مصداق فى هذا المجال أى مجال الخبرة الصحيحة للتأسى بهم هو رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل البيت الطاهرون عليهم السلام حيث جعلهم الله تعالى أسوة لنا، فيلزم علينا أن نتعلم من علومهم وخبراتهم، فإن تعدد أدوارهم واختلاف أزمانهم، لم يؤثر على وحدة الهدف، بل كان كل إمام يكمّل خطوات الإمام الذى سبقه، ويشيد أركاناً وأسساً إسلامية ناصعة، ثم يأتى الإمام الذى يليه ليكمل الدور، وهكذا كان عمل أئمتنا الأطهار عليهم السلام، بل هكذا كانت مسيرة الرسل والأنبياء عليهم السلام والأديان السماوية مع البشرية، فكل نبى كان يكمل ما قام به النبى الذى قبله، إلى أن تكامل الدين فى آخر صورة وطُرح للعالمين على يد خاتم النبيين محمد صلى الله عليه و اله، ونحن من الضرورى أن نعمل طبق هذا الأسلوب وهذا المنهاج الصحيح.

فلو أنشأنا مثلًا مؤسسة أو هیئة أو جمعیة.. فلابد أن ندرس وندقّق فی عمل المؤسسات والهیئات والجمعیات التی سبقتنا، ونكمل ما توقف عنده الماضون، ونضع خطوات جدیدة علی الطریق، لیأتی الجیل اللاحق ویكمل ما توقفنا عنده، لا أن نهدم البناء لنقیم مكانه بناءً آخر، فإن ذلک سوف لا یخدمنا، بل یؤخرنا، إلا إذا كان البناء السابق قائماً علی أسس غیر صحیحة.

وهذا الكلام یجری فی جمیع مجالات الحیاة، فی الأمور الاقتصادیة والاجتماعیة وفی مختلف خطط التنمیة. فنحن نجد أن تجارب السابقین وخبراتهم أوصلتهم إلی اختراع الآلة المیكانیكیة مثلاً، وكانت هی المعتمدة شطراً من الزمان، ثم جاء الذین من بعدهم واستفادوا من هذا الاختراع وطوّروه فقادهم ذلک إلی اختراع الآلة البخاریة، وهكذا إلی أن وصلنا إلی عصر النفط ومشتقاته، ثم إلی عصر الكهرباء والمغناطیس، وهكذا الأمر بالنسبة لجوانب الحیاة الأخری.

وكذلک فی عالم الاقتصاد، حیث تُعدّ بعض الدول برنامجاً اقتصادیاً لمدة خمس سنوات أو عشر أو أكثر، وعندما تنتهی تقوم بوضع خطة أخری تكمیلیة.. وهكذا.

لذا یلزم علینا أن لا نلغی أعمال الذین سبقونا إن كانت صحیحة، بل علینا أن نفكر كیف نستفید منها؟ وكیف نطورها ونجددها؟ وهذا من مصادیق الاستفادة من خبرة الآخرین وتجاربهم.

الانتكاسات عبرة

ثم إن الانتكاسات والسلبیات فی الحیاة یمكن أن تكون درسا للاستفادة منها فی عدم تكرارها وتكون تجربة لسد الثغرات السابقة.

قال رسول الله صلی الله علیه و اله: العاقل من وعظته التجارب ().

وقال صلی الله علیه و اله: فی التجارب علم مستأنف ().

وقال علیه السلام: لا یلسع العاقل من جحر مرتین ().

وعن أبی جعفر علیه السلام عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی حدیث قال: والیقین علی أربع شعب: تبصرة الفطنة، وتأول الحكمة، ومعرفة العبرة، وسنة الأولین، فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة، ومن تأول الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة عرف السنة، ومن عرف السنة، فكأنما كان مع الأولین واهتدی إلی التی هی أقوم، ونظر إلی من نجا بما نجا، ومن هلک بما هلک، وإنما أهلک الله من أهلک بمعصیته، وأنجی من أنجی بطاعته ().

لابد أن یعرف الجمیع أن الانتكاسة فی أی طریق لیست نهایة له، ولیست مدعاة للتنازل، ولا ـ الابتعاد الكلی أو الانسحاب التام عن العمل وإلغاء الأهداف، ونثر الأتعاب والجهود مع الریح؛ بل إن الانتكاسة هی عبارة عن عثرة وسط الطریق، یمكن عبورها وتجاوزها بصمود الإرادة وقوتها؛ مضافا إلی التوكل علی الله وطلب العون منه، لذا لابد لنا أن نأخذ من مجموع الانتكاسات التی نمر بها، أو التی مر ویمر بها الآخرون، دروساً فی عملنا وسیرنا نحو تحقیق الأهداف..

والذین یتصورون أن الانتكاسة بمثابة الأغلال والقیود المعیقة عن العمل والتواصل، أولئک أخطاوا فی فهمها، ولم یعوا معناها، بل إن هناک بعض الانتكاسات تعكس من ورائها فوائد للعامل، لكی یكشف أخطاءه ونقاط ضعفه، ویمیزها ویشخّصها، ثم یسعی نحو وضع العلاج المناسب لها وتصحیحها.

تأتی الانتكاسة عادة من قلة الخبرة، وبسبب أخطاء فی العمل، أو أخطاء فی التطبیق أو النظریة، وما لم یتشخص الخطأ، فإن الأمور سوف تجری حتی تصل إلی الانتكاسة، فإذن علینا أن ندخل المیدان العملی، ونأخذ بالأسباب الصحیحة التی تعطینا النتائج الصحیحة، ونحاول أن نتعامل مع الخطأ والسلبیات بروح عالیة، وأمل كبیر، وجدیة متواصلة، وعزم ثابت، حتی نصل إلی المراد.

دروس من ثورة العشرين

انتصرت ثورة العشرين() فى العراق، ولكن عقيب الانتصار لقلة الخبرة عند البعض ولعدم طاعة القائد العام فلتت أزمّة الأمور من بين أيدى الإسلاميين، وتدخلت القوى الكبرى الاستعمارية، وجاءت بحكومة شكلها عراقى، ولكن حقيقتها ليست كذلك، فجرّت الويلات والمآسى على الشعب العراقى إلى يومها هذا، إن تلك الانتكاسة يلزم أن تكون عبرة لنا، لنصحح الأخطاء التى وقعنا فيها فى ذلك الوقت، حتى لا تتكرر ثانية.

إذ بعد انتصار ثورة العشرين التى هزّت عرش الإنجليز فى العراق، توفى قائد الثورة المرجع الدينى الأعلى الميرزا الشيخ محمد تقى الشيرازى رحمة الله عليه() واستطاع الإنجليز أن يلتفوا على العراق مرة أخرى وبصيغة جديدة؛ إذ نصبوا فيصل() ملكاً على العراق، وقد انطلت المؤامرة على بعض الثائرين نتيجة قلة الوعى وعدم الخبرة، نعم وقف البعض الآخر وهم الواعون ضد هذه المؤامرة من أمثال:

السيد أبو الحسن الأصفهانى رحمة الله عليه()..

والشيخ محمد حسين النائينى رحمة الله عليه()..

وغيرهم من العلماء فلم يقبلوا بهذه المؤامرة الاستعمارية، حيث عارضوا ترشيح (فيصل) وأى مرشح آخر فى ظل الانتداب، وشددوا على تشكيل الحكومة الإسلامية المستقلة عن الأجنبى استقلالا تاماً وأكدوا على ضرورة أن يكون الحكم بيد الأكثرية الشيعية..

وظهر واضحاً هذا المواقف المخالف للدولة عندما كان (فيصل) يزور المناطق الشيعية، فلم يكن علماء الدين فى استقباله، وكان الاستقبال الشعبى ضعيفا جداً خصوصاً فى كربلاء والنجف المقدستين، وبعد فترة أخذ الحكم الطائفى بمحاربة الشيعة وحوزاتها وعلمائها، فأمر فيصل (صالح حمام)() بنفى مراجع التقليد ورجال الدين من النجف الأشرف وكربلاء المقدسة إلى إيران، وفى اليوم المحدد لرحيلهم ذهب الناس لوداعهم من منطقة المخيم فى كربلاء المقدسة إلى باب بغداد (وهى نهاية كربلاء على طريق بغداد) وكانت حالة الحزن والبكاء والتضرع بادية عليهم وهم يودعون العلماء، ويقولون: لهم لا تنسونا من الدعاء عند مرقد الإمام الرضا عليه السلام!!

هذا كل ما قام به الناس تجاه هذا العدوان السافر، ولم يقوموا بأى تحرك سياسى أو ضغط اجتماعى أو ما أشبه.

نعم، هكذا كانت ردة فعل الناس بسيطة تجاه هذا الحدث المؤلم، فالناس أخذوا ينصرون العلماء بالدموع والحزن فقط من دون أن يتخذوا موقفاً عملياً فى هذا السبيل، وكان بإمكانهم تغيير مسار الحدث فى حينه لو أنهم تصرفوا بوعى وأدركوا خطورة تصرف الحكومة تجاه مراجعهم وعلمائهم، وما لذلك من أثر فى المستقبل وكونه خطوة أولى ستتبعها خطوات أخر أشد خطورة وأكثر تأثيراً، وللأسف الشديد لم يبد أحد من الناس اعتراضه المؤثر واستنكاره الشديد على الحكومة لاتخاذها هذا الإجراء الظالم ضد العلماء والمراجع؛ لذا فإن الحكومة واصلت تنفيذ القرار وأبعدتهم إلى إيران.

بعد مدة نقل عن (صالح حمام) قوله وهو المسؤول عن تنفيذ عملية إبعاد العلماء إلى إيران: كان لدينا أمر من الجهات العليا فى الدولة بأنه إذا اعترض الناس ولو جزئياً، وصدرت ردود فعل منهم بهذا الاتجاه واحتجاجاً على تسفير العلماء، أو تكلموا ضد قرار الدولة وطالبوا برفع هذا الحكم عنهم، فإنه سيتعين علينا إلغاء القرار وترك العلماء يعودون إلى ما كانوا عليه، ولكن الناس لم يبدوا أى اعتراض على ذلك؛ لذا طبقنا ما أمرنا به!! وكان كل ذلك لقلة وعى الناس وعدم خبرتهم بالقضايا السياسية.

وهكذا تتبين أيضا خطورة الدور المهم للسان والقلم فى تعميق الوعى وتعبئة الرأى العام لتحقيق الأهداف اللازمة. فقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله: من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطيع فبقلبه ليس وراء ذلك شىء من الإيمان ().

عالم اليوم والخبراء

کثیراً ما تحتاج الدول إلی خبراء فی مجال معین، لاسیما دول العالم الثالث، أو ما یطلق علیها (الدول النامیة)، حیث تستعین فی تطویر نفسها، أو تنظیم إداراتها، أو بعض وزاراتها، ببعض الخبراء الدولیین، فتقدم طلبها إلی مجلس المعونة الفنیة، ویتضمن الطلب نوع المهمة، وطبیعة العمل فی الإقلیم، والفترة اللازمة للقیام بها، ویتم إیفاد الخبیر بعد موافقة لجنة المعونة الفنیة.

والخبیر هو الشخص الذی یتمیز بمستوی عالٍ من الخبرة فی مجال محدد من مجالات المعرفة حیث یکلّف عادة بإعداد دراسة، أو تقدیم مشورة لبعض الحکومات.

وواحدة من أبرز مشاکل بلادنا الإسلامیة هی هذه، أی عدم وجود خبراء محلیین فی مستوی عال من الخبرة، فهی فقیرة فی هذا الجانب؛ ولذلک فهی تستعین بالخبراء الأجانب، وجرت عادة الاستعمار أن یجنّد هؤلاء الخبراء للعمل معه ولغیر الغایة المنشودة منهم، فیجعل من بعض هؤلاء الخبراء جواسیس، یتجسسون علی البلاد التی یعملون فیها، ویرفعون المعلومات الخطیرة عن ذلک البلد.

وهناک طریقة أخری من تبادل الخبرات فی عالمنا الحاضر، وهو المسمی (بالخدمات الودیة)، حیث تبعث دولة إلی أخری بخبیر، أو مجموعة من الخبراء تساعدها بلا مقابل، أی أن الدولة التی تبعث الخبراء لا تأخذ من الدولة الأخری أجرة علی ما یقومون به من خدمات، بل تکتفی بأخذ قروض طویلة الأجل بلا فائدة، أو لقاء خبراء آخرین من ذلک البلد.

وهناک لون آخر، وهو البعثات التی تقوم بها الدول النامیة مثلاً، إلی الدول الأوروبیة، من أجل تحصیل الخبرة والمعرفة.

وبما أن بلادنا الإسلامیة قلیلة الخبراء، فتراها متأخرة دائما فی تلک المجالات الحیویة. وهذا من أهم أسباب تأخر المسلمین.

الرسول الأعظم صلی الله علیه و اله والخبرات

لقد عمل الرسول الأکرم صلی الله علیه و اله علی الاستفادة من خبرات الآخرین، حینما أمر أسری قریش فی معرکة بدر() أن یعلّم کل واحد منهم عشرة أشخاص من المسلمین القراءة والکتابة() وجعله فدیة لهم.

أو عند ما طرح سلمان الفارسی (رضوان الله علیه) علی النبی صلی الله علیه و اله فکرة حفر الخندق فی واقعة الأحزاب()، فهذه الفکرة والخبرة الحربیة کانت عبارة عن تجربة عاشها سلمان سلام الله علیه فی الزمن الماضی فی بلاد الفرس، فأقرها الرسول صلی الله علیه و اله وطبّقها حیث أمر بحفر الخندق().

ومن هنا تأتی أهمیة الاستفادة من خبرات الآخرین، وتحث النصوص الواردة عن الأئمة علیهم السلام علی الاستفادة من تجارب الغیر، من أجل تطویر النفس، أو الجماعة، أو البلاد، لعلمهم بفائدة الخبرات والتجارب، ودورها العام فی الحیاة، فقد جاء عن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام أنه قال: العقل حفظ التجارب ().

وقال علیه السلام: ثمرة التجربة حُسن الاختیار ().

وقال علیه السلام: من حفظ التجارب أصابت أفعاله ().

وقال علیه السلام: حق علی العاقل أن یضیف إلی رأیه رأی العقلاء ویضم إلی علمه علوم الحکماء ().

موسی والخضر علیهما السلام

قال الله تبارک وتعالی: فَوَجَدا عَبْداً مِنْ عِبادِنا آتَیْناهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا وَعَلَّمْناهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً ? قالَ له مُوسی هَلْ أَتَّبِعُکَ عَلی أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً ? قالَ إِنَّکَ لَنْ تَسْتَطِیعَ مَعِیَ صَبْراً ? وَکَیْفَ تَصْبِرُ عَلی ما لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً ().

فی البحار: إن موسی علیه السلام سأل ربه: أیّ عبادک أحبّ إلیک؟.

فقال: الذی یذکرنی ولا ینسانی.

قال: فأی عبادک أقضی؟.

قال: الذى يقضى بالحق ولا يتبع الهوى.

قال: فأى عبادك أعلم؟.

قال: الذى يبتغى علم الناس إلى علمه؛ عسى أن يصيب كلمة تدله على هدى، أو ترده عن ردى.

قال: إن كان فى عبادك أعلم منى فادللنى عليه؟.

قال: أعلم منك الخضر.

قال: أين أطلبه؟.

قال: على الساحل عند الصخرة ().

وروى عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال: إن الخضر عليه السلام كان نبيا مرسلًا بعثه الله تبارك وتعالى إلى قومه، فدعاهم إلى توحيده والإقرار بأنبيائه ورسله وكتبه، وكانت آيته أنه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا أرض بيضاء إلا أزهرت خضراً، وإنما سمى خضراً لذلك، وكان اسمه باليا بن ملكان بن عابر بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام.. وإن موسى عليه السلام لما كلمه الله تكليما، وأنزل عليه التوراة وكتب له فى الألواح من كل شىء موعظة، وتفصيلا لكل شىء، وجعل آيته فى يده وعصاه، وفى الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وفلق البحر وغرق الله عزوجل فرعون وجنوده، وعملت البشرية فيه، حتى قال فى نفسه: ما أرى أن الله عز وجل خلق خلقاً أعلم منى؟

فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل: يا جبرئيل، أدرك عبدى موسى قبل أن يهلك، وقل له: إن عند ملتقى البحرين رجلا عابدا فاتبعه وتعلم منه.

فهبط جبرئيل على موسى عليه السلام بما أمره به ربه عزوجل؛ فعلم موسى أن ذلك لما حدثت به نفسه، فمضى هو وفتاه يوشع بن نون عليه السلام حتى انتهيا إلى ملتقى البحرين، فوجدا هناك الخضر عليه السلام يعبد الله عز وجل كما قال عز وجل فى كتابه: فَوَجَدا عَبْداً مِنْ عِبادِنا آتَيْناهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا وَعَلَّمْناهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً ().

قال له موسى عليه السلام: هل أتبعك على أن تعلمنى مما علمت رشدا؟

قال له الخضر: إنك لن تستطيع معى صبرا؛ لأنى وكلت بعلم لا تطيقه، ووكلت أنت بعلم لا أطيقه.

قال موسى له: بل أستطيع معك صبرا.

فقال له الخضر: إن القياس لا مجال له فى علم الله وأمره، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا؟

قال موسى: ستجدنى إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا.

فلما استثنى المشى قبله، قال: فإن اتبعتنى فلا تسألنى عن شىء حتى أحدث لك منه ذكرا؟

فقال موسى سلام الله عليه: لك ذلك على فانطلقا.. ().

ومن هنا بدأت قصة اتباع موسى عليه السلام للخضر عليه السلام، من أجل تحصيل العلم والخبرة، وزيادة الإطلاع على حقائق الأمور وبواطنها.

قال الشيخ الصدوق سلام الله عليه(): إن موسى عليه السلام مع كمال عقله وفضله ومحله من الله تعالى ذكره، لم يستدرك باستنباط واستدلاله معنى أفعال الخضر عليه السلام، حتى اشتبه عليه وجه الأمر فيه، وسخط من جميع ما كان يشاهده، حتى أُخبر بتأويله فرضى().

أقول: ولعل ذلك كان من موسى (على نبينا وآله وعليه السلام) تعليماً لنا، فهى بمثابة قصة مجسدة لتكون عبرة للآخرين، كما وقع أمثالها لعديد من الأنبياء عليهم السلام حيث كانوا يظهرون شيئا لكى يكون أسوة للناس، فكان اتباع موسى للخضر عليهما السلام من أجل بيان أهمية الازدياد فى العلم، والتعمق فى المعرفة، ورؤية الأشياء والأمور على واقعها الذى كان الخضر عليه السلام يراه، وهذا لا

ینافی أنه علیه السلام کان یسعی من أجل الخبرة والمعرفة الأکثر، التی تساعده کثیراً فی مسیرته وقیادته لبنی إسرائیل، وتقدم مجتمعه آنذاک.

قال تعالی مخاطبا نبیه الأعظم صلی الله علیه و اله: وَقُل رّبّ زِدْنِی
عِلْماً ().

فإذا کان تحصیل الخبرة والعلم من أدب الأنبیاء والرسل علیهم السلام لاسیما أولو العزم منهم، فنحن الناس العادیین أولی بذلک، لأننا عبارة عن هیکل من النواقص والثغرات؛ ولذلک یقول الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام: جالس العلماء تزدد علما ().

وفی قصة نبی الله موسی مع الخضر علیهما السلام هناک عدة نقاط للتعلم، منها:

۱: إن الإنسان، مهما وصل إلیه من علم ومعرفة وخبرة واطلاع، لا یزال فقیراً إلی العلم وتحصیل الخبرة، لکی تزداد عنده المعرفة.

۲: ضرورة تواضع الإنسان لمن هو أعلم منه ولو فی مجال دون مجال وأوسع معرفة وخبرة، وأن لا یستنکف من تحصیل العلم والمعرفة والخبرة، قال الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام: المجرب أحکم من الطبیب ().

۳: أدب السؤال فی التعلم وأخذ المعرفة: هَلْ أَتَّبِعُکَ عَلی أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ ().

۴: الصبر والتأنی وعدم العجلة فی طریق العلم وکسب الخبرات ورؤیة النتائج: قالَ سَتَجِدُنِی إِنْ شاءَ اللهُ صابِراً وَلا أَعْصِی لَکَ أَمْراً ().

نسأل الله سبحانه وتعالی أن یوفقنا والأمة الإسلامیة جمعاء للمزید من اکتساب الخبرة فی الحیاة، فإنها من أسس التقدم، إنه قریب مجیب.

اللهم صل علی محمد وآل محمد، اللهم نوّر بکتابک بصری، واشرح به صدری، وأطلق به لسانی، واستعمل به بدنی، وقوّنی به علی ذلک، وأعنّی علیه، إنه لا یعین علیه إلا أنت، لا إله إلا أنت () بحق محمد وآله الطیبین الطاهرین.

من هدی القرآن الحکیم

مقومات الخبرة:

۱: العلم

قال تعالی?: وَنُفَصِّلُ الآیاتِ لِقَوْمٍ یَعْلَمُونَ ().?

وقال سبحانه?: وَقُلْ رَبِّ زِدْنِی عِلْماً ().?

وقال عزوجل?: بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ ().?

وقال جل وعلا?: یَرْفَعِ اللهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَالَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ ().?

۲: الوعی والبصیرة

قال تعالی: قَدْ جاءَکُمْ بَصائِرُ مِنْ رَبِّکُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِیَ فَعَلَیْها ().

وقال عز وجل: قُلْ هذِهِ سَبِیلِی أَدْعُوا إِلَی اللهِ عَلی بَصِیرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِی ().?

وقال سبحانه: لِنَجْعَلَها لَکُمْ تَذْکِرَةً وَتَعِیَها أُذُنٌ واعِیَةٌ ().

۳: الاعتبار من عواقب الماضین:

قال عز وجل ?: قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِکُمْ سُنَنٌ فَسِیرُوا فِی الأَرْضِ فَانْظُرُوا کَیْفَ کانَ عاقِبَةُ الْمُکَذِّبِینَ ().?

وقال تعالی?: وَانْظُرُوا کَیْفَ کانَ عاقِبَةُ الْمُفْسِدِینَ ().?

وقال سبحانه?: أَفَلَمْ یَسِیرُوا فِی الأَرْضِ فَیَنْظُرُوا کَیْفَ کانَ عاقِبَةُ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ ().?

وقال جل وعلا?: قُلْ سِیرُوا فِی الأَرْضِ فَانْظُرُوا کَیْفَ کانَ عاقِبَةُ الْمُجْرِمِینَ ().?

۴: التفكر

قال تعالى ?: كَذلِكَ يُبَيِّنُ الله لَكُمُ الآياتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ().?

وقال عز وجل ?: قُلْ هَلْ يَسْتَوِی الأَعْمى وَالْبَصِيرُ أَفَلا تَتَفَكَّرُونَ ().?

وقال سبحانه?: أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِی أَنْفُسِهِمْ ().?

وقال جل وعلا?: قُلْ إِنَّما أَعِظُكُمْ بِواحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلهِ مَثْنى وَفُرادى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ().?

من هدى السنة المطهرة

مقومات الخبرة:

۱: العلم

قال رسول الله صلى الله عليه و اله فی وصية له لأبی ذر سلام الله عليه: وطالب العلم أحبه الله وأحبه الملائكة وأحبه النبيون، ولا يحب العلم إلا السعيد، وطوبى لطالب العلم يوم القيامة.. ().

وقال النبی صلى الله عليه و اله: من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليُحيی به الإسلام كان بينه وبين الأنبياء عليهم السلام درجة واحدة فی الجنة ().

وقال الإمام زين العابدين عليه السلام: لو يعلم الناس ما فی طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج.. ().

وقال الإمام الهادی عليه السلام: فلم يرض (الله تعالى) للعالم المؤمن إلا أن يرفع على المؤمن غير العالم ().

۲: الوعی

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله: لا خير فی العيش إلا لرجلين عالم مطاع، أو مستمع واع ().

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: رحم الله امرأً تفكر فاعتبر، واعتبر فأبصر.. ().

وقال عليه السلام: اليقظة نور.. الغفلة غرور ().

وقال عليه السلام: اليقظة استبصار ().

۳: الاعتبار من عواقب الماضين

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: اعتبروا فقد خلت المَثُلات() فيمن كان قبلكم» ().

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: فاعتبروا بما أصاب الأمم المستكبرين من قبلكم من بأس الله وصولاته ووقائعه ومثلاته واتعظوا بمثاوی خدودهم ومصارع جنوبهم ().

وقال عليه السلام: إن للباقين بالماضين معتبراً ().

وقال عليه السلام: خُلّف لكم عِبَرٌ من آثار الماضين قبلكم لتعتبروا بها ().

۴: التفكر

قال الرسول الكريم صلى الله عليه و اله: ولا عبادة مثلُ التفكر ().

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: نبّه بالتفكر قلبك ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: أفضل العبادة إدمان التفكر فی الله وفی قدرته ().

وسُئل عيسى عليه السلام من أفضل الناس؟ قال: من كان منطقه ذكراً، وصمته فكراً، ونظره عبرة ().

پی نوشتها

() سورة التوبة: ۱۲۲.

() سورة الزمر: ۱۷-۱۸.

() سورة الأنعام: ۱۰۳.

() سورة البقرة: ۳۲.

() راجع مجمع البيان فى تفسير القرآن: ج۱ ص۱۵۵ سورة البقرة.

() مفردات الراغب: ص۱۴۱ مادة خبر.

() سورة النجم: ۳۰.

() سورة الروم: ۷.

() سورة مريم: ۴۳.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۴۴ ق۶ ب۴ ف۳ ح۱۰۱۶۲.

() روضة الواعظين: ج۱ ص۱۱ باب فى الكلام فى ماهية العلوم وفضلها.

() سورة الصف: ۲-۳.

() سوق الشورجة فى بغداد هو السوق المركزى للتجار وهو الذى يغذى جميع العراق بمختلف البضائع التجارية.

() الحاخام: هو رئيس الكهنة عند اليهود، وهو مقدس فى كتاب التلمود ويعتبرونه واجب التصديق والطاعة حتى ورد: إذا جاءك الحاخام وقال لك: إن هذه اليد اليمنى هى يدك اليسرى فصدقه!.

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۳۶۳– ۳۶۴ ب۲۷ ح۴. عن الدرة الباهرة.

() تحف العقول: ص۸۸، وصيته رحمة الله عليهعليه السلام لابنه الحسين رحمة الله عليهعليه السلام.

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۱۰۵-۱۰۶ ب۱۹ ح۴.

() الاحتجاج: ج۱ ص۱۰۲، احتجاج فاطمة ? على القوم لما منعوها فدك...

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۰۰ الفصل۲ فى المصائب وفلسفتها ح۱۷۴۵.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۱۶ الفصل الثانى خير الإخوان ح۹۴۹۸.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۵۲ الفصل الرابع فى العقل ح۳۸۵.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۵۵ الفصل الرابع فى العقل ح۴۸۱.

() من لا يحضره الفقيه: ج۴ ص۳۸۸ ومن ألفاظ رسول الله رحمة الله عليهصلى الله عليه و اله الموجزة ح۵۸۳۳.

() تحف العقول: ص۹۵ خطبته المعروفة بالوسيلة...

() بحار الأنوار: ج۱ ص۱۳۳ ب۴ ح۲۸.

() الكافى: ج۲ ص۵۰ باب صفة الإيمان ح۱.

() هى ثورة عارمة ضد الاستعمار الإنكليزى فى العراق عام (۱۳۳۸ه‍ ۱۹۲۰م)، حيث أصدر قائد الثورة الإمام الشيخ محمد تقى الشيرازى رحمة الله عليه والذى كان المرجع الأعلى للطائفة، فتواه الشهيرة ضد التواجد الإنكليزى فى العراق، مما أدى إلى اشتعال الثورة على الإنجليز من شمال العراق إلى جنوبه، وكان نص الفتوى: (مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين ويجب عليهم فى ضمن مطالبتهم رعاية السلم والأمن، ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية إذا امتنع الإنكليز عن قبول مطالبهم). انظر (الحقائق الناصعة فى الثورة العراقية سنة ۱۹۲۰م ونتائجها) لفريق مزهر آل فرعون، و(الثورة العراقية الكبرى) للسيد عبد الرزاق الحسنى، و(لمحات اجتماعية من

تاريخ العراق الحديث) لعلى الوردى، و(دراسات حول كربلاء ودورها الحضارى) لمجموعة من الباحثين و(محمد تقى الشيرازى القائد الأعلى للثورة العراقية الكبرى) لكامل سلمان الجبورى.

() هو الشيخ محمد تقى بن الميرزا محب على بن أبى الحسن الميرزا محمد على الحائرى الشيرازى زعيم الثورة العراقية، ولد بشيراز عام (۱۲۵۶ه) ونشأ فى الحائر الشريف، فقرأ فيه الأوليات ومقدمات العلوم، وحضر على أفاضلها حتى برع وكمل، فهاجر إلى سامراء فى أوائل المهاجرين، فحضر على المجدد الشيرازى حتى صار من أجلاء تلاميذه وأركان بحثه، وبعد أن توفى أستاذه الجليل تعين للخلافة بالاستحقاق والأولوية والانتخاب، فقام بالوظائف من الإفتاء والتدريس وتربية العلماء. ولم تشغله مرجعيته العظمى وأشغاله الكثيرة عن النظر فى أمور الناس خاصهم وعامهم، وحسبك من أعماله الجبارة موقفه الجليل فى الثورة العراقية، وإصداره تلك الفتوى الخطيرة التى كان لها الوقع العظيم فى النفوس. فهو رحمة الله عليه فدى استقلال العراق بنفسه وأولاده. وأشعل شرارة ثورة العشرين ضد الاحتلال الانجليزى للعراق، فقد جاء فى فتواه: مطالبة الحقوق واجبة على العراقيين ويجب عليهم فى ضمن مطالبتهم رعاية السلم والأمن، ويجوز لهم التوسل بالقوة الدفاعية إذا امتنع الانجليز عن قبول مطالبهم. رحمة الله عليهوأفتى بحرمة انتخاب غير المسلم. وكان العراقيون طوع إرادته لا يصدرون إلا عن رأيه وكانت اجتماعاتهم تعقد فى بيته فى كربلاء. قال عنه السيد حسن الصدر فى التكملة: (عاشرته عشرين عاماً فما رأيت منه زلة ولا أنكرت عليه خلة). من مؤلفاته: حاشية على المكاسب، ورسالة فى صلاة الجمعة، ورسالة فى أحكام الخلل.. توفى سلام الله عليه فى الثالث عشر من ذى الحجة عام (۱۳۳۸ه) مسموماً ودفن فى الصحن الحسينى الشريف ومقبرته فيه مشهورة.

() فيصل الأول (۱۸۸۳ ۱۹۳۳ه): ولد فى الطائف، ابن الشريف حسين، ثار على العثمانيين عام (۱۹۱۶م)، وقاد الجيش العربى فى فلسطين، نودى به ملكاً على سورية عام (۱۹۲۰م) وانسحب بعد دخول الجيش العربى الفرنسى. أصبح ملك العراق عام (۱۹۲۱م).

() هو السيد أبو الحسن بن السيد محمد بن السيد عبد الحميد الموسوى الأصفهانى، شخصية فذة، ذو عبقرية نادرة، فريد دهره، ووحيد عصره، حامل لواء الشيعة، من فحول علماء عصره. كان محققاً مدققاً فقيهاً أصولياً خبيراً بتراجم الرجال وسير التأريخ، جليل القدر عظيم المنزلة، حوى صفات الكمال وخصال الخير. ولد سنة ۱۲۸۴ه فى أصفهان، ورد إلى النجف الأشرف أواخر القرن الثالث عشر، وأقام فى كربلاء المقدسة مدة ينهل من معين علمائها، وبعد وفاة السيد محمد كاظم اليزدى رحمة الله عليه رشح للزعامة الدينية، وبعد وفاة الشيخ أحمد كاشف الغطاء رحمة الله عليه والميرزا حسين النائينى رحمة الله عليه أصبحت له الزعامة الدينية والرئاسة الروحية بلا منازع، وسار حديثه فى الأوساط، طبقت شهرته الآفاق، حتى انيطت به القيادة الفكرية والمرجعية العامة فى التقليد، فقام بأعبائها، واستقل بإدارتها، وتكفل بتسيير شؤون المعاهد العلمية وحوزات التدريس فى إيران والعراق والهند وباكستان والافغان وغيرها. شارك فى الحركة الدستورية فى إيران كما شارك فى ثورة العشرين، وعارض تنصيب فيصل الأول ملكاً على العراق. كان مجلس درسه ملتقى البارزين من رجال العلم والفضلاء أينما حل، من مؤلفاته: الرسالة العملية (وسيلة النجاة)، شرح كفاية الأصول، حاشية على العروة الوثقى، حاشية على تبصرة المتعلمين، منتخب الرسائل، ورسالة ترجمة المقلدين، وحاشية ذخيرة العباد ليوم المعاد، وحاشية المناسك، وحاشية منتخب الرسائل، وحاشية نجاة الصياد، وغيرها من الكتب الأخرى. توفى رحمة الله عليه فى ذى الحجة عام (۱۳۶۵ه) فى الكاظمية، وشيع جثمانه الطاهر تشييعاً مهيباً إلى النجف، ودفن فى الصحن الغروى الشريف. رحمة الله عليه

() هو الشيخ الميرزا محمد حسين ابن شيخ الإسلام عبد الرحيم النائينى (۱۲۷۷ ۱۳۵۵ه) مجتهد خالد الذكر من أعاظم علماء الشيعة وأكابر المحققين. أكمل المقدمات فى أصفهان، هاجر إلى العراق فتشرف إلى سامراء فحضر بحث المجدد الشيرازى رحمة الله عليه ثم صار كاتباً ومحرراً له، ثم هاجر إلى كربلاء المقدسة ومنها إلى النجف الأشرف وأصبحت بينه وبين الشيخ محمد كاظم الخراسانى رابطة قوية واختصاص وثيق وصار من أعوانه وأنصاره فى مهماته الدينية والسياسية، كما صار من أعضاء مجلس الفتيا. وعند حدوث أمر النهضة وتبديل حكومة إيران الاستبدادية إلى الدستورية التى تزعمها الشيخ الخراسانى وذلك عام (۱۳۲۴ه) وقف معه المترجم

وكان يرى رأيه فألف كتابه الموسوم (تنبيه الأمة وتنزيه الملة) وبعد وفاة شيخ الشريعة ارتفع ذكره ورجع إليه كثير من أهل البلاد البعيدة. توفى عام (۱۳۵۵ه) فى النجف الأشرف ودفن فى الحجرة الخامسة على يسار الداخل إلى الصحن الشريف من باب السوق.

() كان مدير شرطة كربلاء المقدسة.

() غوالى اللئالى: ج۱ ص۴۳۱ ح۱۲۸.

() معركة بدر الكبرى: كانت فى السنة الثانية للهجرة، بين المسلمين (المهاجرين والأنصار) وبين المشركين من أهل مكة، وكان عدد أصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله فى بدر (۳۱۳ رجلا)، وكان عدد مشركى قريش من (۹۰۰ إلى ۱۰۰۰ نفر)، وخرج رسول الله وأصحابه إلى بئر بدر وقامت الحرب وانتصر الإسلام، وقتل الله المشركين حيث وعده الله بالنصر، وقد استبسل فى المعركة آل هاشم وعلى رأسهم أمير المؤمنين رحمة الله عليهعليه السلام حيث قتل نصف قتلى المشركين، وكان قتلاهم (۷۰ نفراً) وقد استشهد من المسلمين سبعة رجال.

() بعثت قريش فى فداء الأسارى وكان الفداء فيهم على قدر أموالهم، وكان من أربعة آلاف إلى ثلاثة آلاف، ومن لم يكن معه فداء، وهو يحسن الكتابة دفع إليه عشرة غلمان من غلمان المدينة ليعلمهم الكتابة. السيرة الحلبية: ج۲ ص۴۵۱.

وعن الشعبى قال: كان فداء أسارى بدر أربعة آلاف إلى ما دون ذلك، فمن لم يكن عنده شئ أمر أن يعلم غلمان الأنصار الكتابة، وعن جابر عن عامر قال: أسر رسول الله صلى الله عليه و اله يوم بدر سبعين أسيرا، وكان يفادى بهم على قدر أموالهم، وكان أهل مكة يكتبون وأهل المدينة لا يكتبون، فمن لم يكن له فداء دفع إليه عشرة غلمان من غلمان المدينة فعلمهم، فإذا حذقوا فهو فداؤه، فكان زيد بن ثابت ممن علم. الطبقات الكبرى: ج۲ ص۲۱ غزوة بدر.

() معركة الخندق: ويقال لها: الأحزاب، وبيانها: أن جماعة من اليهود وعلى رأسهم عبد الله بن سلام وحى بن أخطب الذين أجلاهم رسول الله صلى الله عليه و اله من المدينة جاءوا إلى أبى سفيان لعلمهم بعداوته للنبى صلى الله عليه و اله وسألوه المعونة، فأجابهم، وجمع لهم قريشا وأتباعهم من كنانة وتهامة وغطفان، وأتباعها من أهل نجد، واتفق المشركون مع اليهود، وأقبلوا بجمع عظيم، ونزلوا من فوق المسلمين ومن أسفلهم، كما قال الله تعالى: إِذْ جاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ومِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ سورة الأحزاب: ۱۰. فاشتد الأمر على المسلمين. وكان سلمان (رضوان الله عليه) قد أشار بحفر الخندق، فحفر، وخرج النبى صلى الله عليه و اله بالمسلمين وهم ثلاثة آلاف، والمشركون مع اليهود يزيدون على عشرة آلاف، وجعلوا الخندق بينهم وبين المسلمين، وركب عمرو بن عبد ود ومعه فوارس من قريش، وأقبلوا حتى وقفوا على أضيق مكان فى الخندق، ثم ضربوا خيلهم فاقتحمت، وصاروا بين الخندق والمسلمين، فخرج إليهم على بن أبى طالب رحمة الله عليهعليه السلام فقال عمرو: هل من مبارز؟ فقال على: أنا، فقال له النبى صلى الله عليه و اله: إنه عمرو فسكت، ونادى عمرو: هل من مبارز؟ فقال على: أنا له يا رسول الله. فقال: إنه عمرو فسكت، ونادى عمرو ثالثا، فقال على: أنا له يا رسول الله. فقال: إنه عمرو وكل ذلك يقوم على رحمة الله عليهعليه السلام فيأمره النبى صلى الله عليه و اله بالثبات انتظاراً لحركة غيره من المسلمين، وكأن على رءوسهم الطير لخوفهم من عمرو. وطال نداء عمرو وهو يطلب المبارزة، وتتابع قيام أمير المؤمنين رحمة الله عليهعليه السلام فلما لم يقدم أحد من الصحابة قال النبى صلى الله عليه و اله لعلى: ادن منى يا على فدنا منه، فنزع عمامته عن رأسه وعممه بها، وأعطاه سيفه، وقال: امض لشأنك ودعا له ثم قال صلى الله عليه و اله: برز الإيمان كله إلى الشرك كله، فسعى على رحمة الله عليهعليه السلام نحو عمرو حتى انتهى إليه فقال له: يا عمرو إنك كنت تقول: لا يدعونى أحد إلى ثلاث إلا قبلتها، أو واحدة منها قال عمرو: أجل، قال على: إنى أدعوك إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وأن تسلم لرب العالمين؟. قال عمرو: أخر هذه عنى. فقال على: أما إنها خير لك لو أخذتها ثم قال رحمة الله عليهعليه السلام: هاهنا أخرى قال: وما بقى؟ قال: ترجع من حيث أتيت. قال: لا تتحدث نساء قريش عنى بذلك أبداً. قال على: فهاهنا أخرى. قال: وما هى؟ قال: أبارزك أو تبارزنى فضحك عمرو وقال: إن هذه الخصلة ما كنت أظن أحدا من العرب يطلبها منى، وأنا أكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك، وقد كان أبوك نديماً لى.

فقال علی: وأنا کذلک، لکنی أحب أن أقتلک ما دمت أبیا للحق فحمی عمرو، ونزل عن فرسه، وضرب وجهه حتی نفر، وأقبل علی أمیر المؤمنین مسلطا سیفه وبادره بضربة، فلبث السیف فی ترس علی، وضربه أمیر المؤمنین رحمة الله علیهعلیه السلام قال جابر الأنصاری (رحمه الله): فتجاولا وثارت بینهما فترة، وبقیا ساعة طویلة لم نرهما ولا سمعنا لهما صوتا، ثم سمعنا التکبیر، فعلمنا أن علیا قد قتل عمراً. وسر النبی صلی الله علیه و اله سرورا عظیما لما سمع صوت أمیر المؤمنین رحمة الله علیهعلیه السلام بالتکبیر، وکبر وسجد لله تعالی شکراً، وانکشف الغبار، وعبر أصحاب عمرو الخندق وانهزم عکرمة بن أبی جهل وباقی المشرکین، وکانوا کما قال الله سبحانه وتعالی: وَرَدَّ اللهُ الَّذِینَ کَفَرُوا بِغَیْظِهِمْ لَمْ یَنالُوا خَیْراً سورة الأحزاب: ۲۵. ولما قتل علی رحمة الله علیهعلیه السلام عمراً احتز رأسه وأقبل نحو النبی صلی الله علیه و اله ووجهه یتهلل، فألقی الرأس بین یدی النبی صلی الله علیه و اله، وقبل النبی رأس أمیر المؤمنین رحمة الله علیهعلیه السلام ووجهه، وقام أکابر الصحابة فقبلوا أقدامه. انظر إرشاد القلوب: ج۲ ص۲۴۳.

() فقد قال سلمان: یا رسول الله، إن القلیل لا یقاوم الکثیر فی المطاولة، قال: فما نصنع؟. قال: نحفر خندقا یکون بیننا وبینهم حجابا فیمکنک منعهم فی المطاولة، ولا یمکنهم أن یأتونا من کل وجه، فإنا کنا معاشر العجم فی بلاد فارس، إذا دهمنا دهم من عدونا نحفر الخنادق، فیکون الحرب من مواضع معروفة. فنزل جبرئیل ?علی رسول الله صلی الله علیه و اله فقال: أشار بصواب. فأمر رسول الله صلی الله علیه و اله بمسحه من ناحیة أحد إلی راتج، وجعل علی کل عشرین خطوة وثلاثین خطوة قوم من المهاجرین والأنصار یحفرونه، فأمر فحملت المساحی والمعاول، وبدأ رسول الله صلی الله علیه و اله وأخذ معولا فحفر فی موضع المهاجرین بنفسه، وأمیر المؤمنین? ینقل التراب من الحفرة، حتی عرق رسول الله صلی الله علیه و اله وعی، وقال: لا ـ عیش إلا ـ عیش الآـخرة، اللهم، اغفر للأنصار والمهاجرین. فلما نظر الناس إلی رسول الله صلی الله علیه و اله یحفر اجتهدوا فی الحفر، ونقلوا التراب، فلما کان فی الیوم الثانی بکروا إلی الحفر، وقعد رسول الله صلی الله علیه و اله فی مسجد الفتح ... انظر بحار الأنوار: ج۲۰ ص۲۱۸ ب۱۷ ضمن ح۳.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۴ق۶ ب۴ ف۳ ح ۱۰۱۴۰.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۴ ق۶ ب۴ ف۳ ح۱۰۱۵۷.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۴ ق۶ ب۴ ف۳ ح۱۰۱۴۳.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۵۵ رأی العاقل ح۴۹۶.

() سورة الکهف: ۶۵ ۶۸.

() بحار الأنوار: ج۱۳ ص۲۸۱ ب۱۰ بیان.

() سورة الکهف: ۶۵.

() علل الشرائع: ج۱ ص۶۰ ب۵۴ ح۱.

() هو الشیخ الأجل أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی، المشتهر بالصدوق، أحد أعلام الدین فی القرن الرابع، قد أصفقت الأمة المسلمة علی تقدمه وعلو رتبته، وانطلقت ألسنتهم بالتبجیل له والتجلیل. قال فیه الشیخ الطوسی سلام الله علیه فی (الفهرست): کان حافظا للأحادیث، بصیرا بالفقه والرجال، ناقدا للأخبار،

لم یر فی القمیین مثله فی حفظه وکثرة علمه. نشأ بقم ورحل إلی الری واسترآباد وجرجان ونیشابور ومشهد الرضا رحمة الله علیهعلیه السلام وبغداد والکوفة وفید ومکة والمدینة وغیرها. أخذ عن جم غفیر من المشایخ والحفاظ فی أرجاء العالم بلغ عددهم مائتین وستین شیخا من أئمة الحدیث وغیرهم، وروی عنه أکثر من عشرین رجلا من رواد العلم. کان والده علی بن الحسین سلام الله علیه شیخ القمیین وثقتهم فی عصره وفقیههم ومتقدمهم فی مصره، مع أن بلدة قم یومئذ تعج بالأکابر والمحدثین، وهو مع مقامه العلمی ومرجعیته فی تلک البلدة وغیرها، کان تاجرا له دکة فی السوق یتجر فیها بزهد وعفاف وقناعة بکفاف، وکان فقیها معتمداً له کتب ورسائل فی فنون شتی ذکرها الطوسی والنجاشی. فبیته بیت العلم والفضل والزعامة الروحیة. ولد سلام الله علیه رحمة الله علیهبدعاء

الصاحب(عجل الله فرجه الشريف) وصدر فيه من ناحيته المقدسة بأنه فقيه خير مبارك، فما قيل فيه من جميل الكلام أو يكتب بالأقلام بعد هذا التوقيع فهو دون شأنه ومقامه. له رحمة الله عليه نحو من ثلاثمائة مصنف كما ذكره الشيخ الطوسی فی (الفهرست) وعد منها أربعين كتابا. وذكر له النجاشی فی رجاله مائتين من كتبه. ولكن مما يؤسف له ضياع واندراس أكثر مؤلفاته وتصانيفه، ولم يصل الينا منها الا الشیء القليل، ومن أعظم هذه الكتب التی ضاعت: كتاب (مدينة العلم) وهو أكبر من كتاب (من لا يحضره الفقيه) كما صرح به الشيخ فی الفهرست وابن شهر آشوب فی (المعالم). توفی سلام الله عليه بالری سنة (۳۸۱ ه) وقبره بالری بالقرب من قبر السيد عبد العظيم بن عبد الله الحسنی رحمة الله عليهعليه السلام وهو مرقد مشهور يزار، له قبة عالية وقد جدد عمارتها السلطان فتح على شاه القاجاری بعد ما ظهرت كرامة شاع ذكرها فی الناس وثبتت للسلطان وأمرائه وأركان دولته، ذكر تفصيلها الخوانساری فی (الروضات) والتنكابنی فی (قصص العلماء)، وغيرهما. قال الخوانساری: ظهر فی مرقده الشريف الواقع فی رباع مدينة الری المخروبة ثلمة واشتقاق من طغيان المطر، فلما فتشوها وتتبعوها بقصد إصلاح ذلك الموضع بلغوا إلی سردابة فيها مدفنه الشريف، فلما دخلوها وجدوا جثته الشريفة هناك مسجاة عارية غير بادية العورة، جسيمة وسيمة على أظفارها أثر الخضاب، وفی أطرافها أشباه الفتايل من أخياط كفنه البالية على وجه التراب، فشاع هذا الخبر فی مدينة طهران إلی أن وصل إلی سمع السلطان فتح على شاه قاجار، وذلك فی حدود ثمان وثلاثين بعد المائتين والألف من الهجرة المطهرة تقريبا، فحضر الخاقان المبرور هناك بنفسه المجللة لتشخيص هذه المرحلة، وأرسل جماعة من أعيان البلدة وعلماءهم إلی داخل تلك السردابة إلی أن انتهی الأمر عنده من كثرة من دخل وأخبر إلی مرحلة عين اليقين، فأمر بسد تلك الثلمة وتجديد عمارة تلك البقعة وتزيين الروضة المنورة بأحسن التعظيم، وإنی لاقيت بعض من حضر تلك الواقعة، وكان يحكيها أعاظم أساتيدنا الأقدمين من أعاظم رؤساء الدنيا والدين. انظر روضات الجنات: ج۶ ص۱۳۲ باب ما أوله الميم بالرقم ۵۷۴، وانظر أمل الآمل:

ج۲ ص۲۸۳ باب الميم بالرقم۸۴۵ والكنی والألقاب: ج۱ ص۲۲۰ ابن بابويه.

() بحار الأنوار: ج۱۳ ص۲۸۹ ب۱۰ ضمن ح۴.

() سورة طه: ۱۱۴.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۷ ق۱ ب۱ ف۳ ح۲۲۴.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۴۴ ق۶ ب۴ ف۳ ح۱۰۱۴۵.

() سور الكهف: ۶۶.

() سورة الكهف: ۶۹.

() عدة الداعی: ص۲۹۸ ب۶ فصل فی خواص متفرقة.

() سورة التوبة: ۱۱.

() سورة طه: ۱۱۴.

() سورة العنكبوت: ۴۹.

() سورة المجادلة: ۱۱.

() سورة الأنعام: ۱۰۴.

() سورة يوسف: ۱۰۸.

() سورة الحاقة: ۱۲.

() سورة آل عمران: ۱۳۷.

() سورة الأعراف: ۸۶.

() سورة يوسف: ۱۰۹.

() سورة النمل: ۶۹.

() سورة البقرة: ۲۱۹.

() سورة الأنعام: ۵۰.

() سورة الروم: ۸.

() سورة سبأ: ۴۶.

() جامع الأخبار: ص۳۸ ف ۲۰ فی العلم.

() منیة المرید: ص۱۰۰ فصل فیما روی عن النبی صلی الله علیه و اله فی فضل العلم.

() الکافی: ج۱ ص۳۵ باب ثواب العالم والمتعلم ... ح۵.

() تفسیر الإمام العسکری رحمة الله علیهعلیه السلام: ص۳۵۲ باب فی أن المسکین الحقیقی مساکین الشیعة ح۲۳۸.

() غوالی اللألی: ج۴ ص۷۴ ح۵۵.

() رحمة الله علیهنهج البلاغة، الخطب: ۱۰۳ من خطبة له ? فی التزهید فی الدنیا وصفة العلماء...

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۸ ق۶ ب۴ ف۹ ح۱۰۲۸۸.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۴۸ ق۶ ب۴ ف۹ ح۱۰۲۹۰.

() المثلات: الدواهی والعقوبات.

() کنز الفوائد: ج۲ ص۳۱ فصل من عیون الحکم ونکت من جواهر الکلام.

() نهج البلاغة، الخطب: ۱۹۲ من خطبة له ? تسمی بالقاصعة.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۷۲ ق۶ ب ۶ف۱ ح۱۰۷۶۷.

() غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۷۲ ق۶ ب ۶ف۱ ح۱۰۷۶۹.

() غوالی اللآلی: ج۴ ص۷۳ ح۴۹.

() تنبیه الخواطر ونزهة النواظر: ج۲ ص۱۸۳.

() الکافی: ج۲ ص۵۵ باب التفکر ... رحمة الله علیهح۳.

() تنبیه الخواطر ونزهة النواظر: ج۱ ص۲۵۰ باب التفکر.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علـَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخیص بحـار الأنوار، للعلاّمـة فیض الاسـلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشـَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علـَیهـِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز" القائمیّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.